Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- لو كان الذى صنعته معكم من أجل مطمع، لكان فيما قدمتم إلى مقنع. ولكنى والله ما فعلته إلا لله ولقرابتكم من رسول الله ﷺ.

* * *

لم يستقر مصدر من المصادر التى تناولت سيرة السيدة فاطمة النبوية على تاريخ ميلادها. هناك خلاف فى الجزء الأول من وفيات الأعيان «لابن خلكان» وفى تاريخ «الطبرى»، وحتى فى دائرة المعارف الإسلامية «مادة فاطمة».

بل إنه بالرغم من أن أغلب المصادر تسجل تاريخ وفاتها بعام ١١٠ الهجرى فهناك القليل الذى لا يرى هذا الرأى، ويجعل وفاتها عام ١١٦ الهجرى، والبعض الآخر يراه عام ١٢٦ الهجرى.

وأغلب المؤرخين يتفق على أنها عاشت ستين عامًا من عمرها، وإن كان ابن حبان فى كتابه «طبقات الأتقياء» يقول إنها لحقت بربها وهى فى السبعين من عمرها. بمعنى، أن السيدة فاطمة النبوية، إذا كانت قد عاشت ٦٠ عامًا- طبقًا للرأى الغالب- فهى بلا شك ولدت عام ٤٠ الهجرى، أو حول هذا التاريخ، وفى مدينة الكوفة، وكان هذا التاريخ منعطفًا كبيرًا فى حياة آل البيت حيث أغتال ابن ملجم جدها علىّ بن أبى طالب فى مسجد الكوفة، لتنقاد خلافة المسلمين إلى معاويه ابن أبى سفيان كبير بنى أمية فى ذلك الوقت.

والسؤال المطروح هنا: متى كان زواج السيدة فاطمة النبوية؟

إذا كان من عادة العرب أن تزوج بناتها فى الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة، فإن زواج السيدة فاطمة يأتى قبل كربلاء، ربما بخمس أو ست سنوات أو حتى سبع سنوات.

والمرجح أن السيدة فاطمة تزوجت أول أزواجها فى حياة أبيها من الحسن المثنى ابن عمها.

ففى «الفصول المهمة» لابن الصباغ يقول: